

# إعلان مرمره دعوة للتعاون الأمني بين دول جوار العراق

تقرير واشنطن  
Taqrir Washington



ومن الجانب الآخر، على كل من سوريا وإيران أن تساهما في هذا الشأن بصورة إيجابية وبناءة. على الولايات المتحدة تبني إستراتيجية متكاملة للاستحباب الشامل من العراق على مراحل زمنية محددة تراعي أمن واستقرار العراق. على الولايات المتحدة التخلي عن رغبتها في إقامة قواعد عسكرية دائمة في العراق، إلا إذا طلبت ذلك منها الحكومة العراقية. الحاجة إلى عقد مؤتمر دولي بمشاركة نزع السلاح وبحرية عن آرائهم وتصوراتهم لاستقرار الوضع في العراق، وتوصل المشاركين بالإجماع لصيغة إعلان مرمره.

إضافة إلى خبراء من معهد السلام الأمريكي، وتأتي أهمية هذا المؤتمر لكونه جاء على خلفية دعوة لجنة سيكر هاميلتون على ضرورة إشراك سوريا وإيران في تداول الشأن العراقي، ودعوة التقرير الإدارة الأميركية إلى تغيير إستراتيجيتها بهذا الخصوص. واطع خبراء معهد السلام الأميركي بعد عودتهم لواشنطن مسؤولين كبارا في إدارة الرئيس بوش وأعضاء في الكونغرس على تفصيلات إعلان مرمره كما ذكر هشام سلام منسق برنامج العراق وجيرانه بمعهد السلام الأميركي. ويجيء مؤتمر مرمره بعد أسابيع قليلة من عقد مؤتمر بغداد الذي ضم دول الجوار العراقي والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي -بالإضافة إلى مصر والبحرين والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ليبحث الأوضاع الأمنية المتدهورة في العراق وسبل وضع حد لدوامه.

## أهداف إعلان مرمره

تأمين العراق واستقراره وتأمين سيادته وتخليصه من الإرهاب والتوترات الاثنية هو هدف مشترك يجمع العراقيين وجيرانهم.

## إعلان مرمره

بمقتضى هذه النقطة يمتنع جيران العراق عن تمويل وتجهيز ودعم أي ميليشيات عرقية في العراق. في نفس الوقت، على العراق أن ينهي وجود وأنشطة أي جماعة تمثل خطرا على أي من جيران العراق. وضرورة دعم وتمويل العراق وجيرانه من أجل تحسين السيطرة على الحدود المشتركة،

وحدة العراق والتوزيع العادل لثرواته، وضرورة دعم العملية السياسية الديمقراطية، إضافة إلى ضرورة إنجاز مصالح وطنية عراقية تضمن الحفاظ على حقوق الإنسان وحقوق الأقليات وسيادة القانون. أولويات



وتبادل المعلومات الاستخباراتية. وللاجئين العراقيين في دول الجوار بما يساعدهم على العودة لديارهم.

## المصالحة السياسية العراقية

تعاون دول الجوار العراقي خاصة السعودية وإيران مع جهود المصالحة السياسية العراقية عن طريق التشاور مع القوى السياسية العراقية المختلفة. وقف عنف الميليشيات المسلحة والمتمردين هو أهم الأولويات، وبمجرد الانتهاء من نزع سلاح هذه الميليشيات وجماعات التمرد، يمكن إصدار عفو عام. والقيام بتعدلات دستورية إذا ما كانت تساهم في عملية المصالحة سياسية عراقية شاملة.

وبخصوص قضية مدينة كركوك، أشار الإعلان الختامي إلى ضرورة حلها عن طريق تعديل دستوري يراعي حساسية وخصوصية وضعها. وإصلاح قانون "اجتثاث" التعاون مع الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى المتخصصة في حماية ومساعدة اللاجئين والسكان الذين تم إخراجهم من ديارهم بما يتلاءم مع الأعراف والمواثيق الدولية. ضرورة توفير الخدمات والحقوق الأساسية

## خلفية عن مشروع "العراق ودول الجوار" بمعهد السلام الأميركي

هو أحد أهم برامج معهد السلام الأميركي، ويركز المشروع على الحوار بين خبراء ومسؤولين في المجال الأمني والعملية السياسية من العراق ودول الجوار، ويهدف الحوار على بحث القضايا والتحديات الهامة المشتركة في هذه المنطقة. ويشرف على المشروع الخبير سكوت لازنكي ومسؤول في معهد السلام.

# استهداف الصحفيين في العراق بدأ ينفذ بتخطيط محكم

وقعت في منطقة الشسعة المزدحمة. وقال إنه ما زالت هناك العديد من علامات الاستهداف تشير إلى وجود غموض كبير يلف حادثه إختطاف المشهدين، الذي لم يعرف مصيره بعد حيث يسجل المشهدين رقما جديدا ضمن لاحقة الصحفيين المختطفين الذين ما زالوا في عداد المفقودين.

أما بالنسبة إلى استهداف وسائل الإعلام، فقد أوضح المرصد أن حادثه تفجير مبنى مجمع قناة "بغداد" الفضائية وإذاعة "دار السلام" في الجامعة الخسيس، يشكل بحد ذاته انتحافا في مستوى استهداف الصحفيين ووسائل الإعلام، خاصة إذا علمنا الطريقة التي تم من خلالها تفجير المبنى. وقال إن منغذي الهجوم قد بدأوا بإطلاق الرصاص على الحراس الأمنيين للمبنى لتمهيد الطريق أمام شاحنة لجمع القمامة كانت تحمل كميات كبيرة من المواد المتفجرة لإقتحام المبنى مقرها بغداد وتعنى بحريات الصحفيين في العراق في بيان إن الشهر الماضي والخالي تحديدا قد شهدا تصعيدا خطرا في مستوى استهداف الصحفيين العراقيين ووسائل الإعلام، موضحا أنه من خلال تتببع المرصد لحالات الاستهداف تلك لها بطريقة محكمة تختلف عن سابقاتها.

وأشار إلى أنه غالبا ما كان المرصد يستطيع من خلال تحقيقاته الميسطة التوصل من خلال الشهود العيان إلى ظروف حوادث الإختطاف، ومواصفات منفذي العملية وعدد غيرهما من التفاصيل، إلا أن المرصد واجه صعوبة في الحصول على تلك المعلومات في الآونة الأخيرة بالرغم من أن أغلب حوادث الإختطاف حدثت في مناطق أهله بالسكان. وأضاف أن حادثة الإختطاف الصحفي عماني المشهدين مراسل صحيفة الوطن السعودية الذي إختطف يوم الثلاثاء الماضي خير دليل على ذلك إذ لم يتمكن مرصد الحريات الصحافية حتى هذه اللحظة من إكتشاف أي من التفاصيل التي تدور حول حادثة إختطافه التي

لبيتم العثور بعد ذلك على جثتها ملقاة على قارة الطريق في حي الجامعة غرب العاصمة العراقية، والأبلغ من ذلك استخدام قاتليها لجثمتها كمين لأجهزة الأمن العراقية. فبعد وصول الشرطة العراقية إلى موقع جثمتها إنتشاله وأجهوا على الفور سبلا من الطلقات النارية، ولم تمض سوى ساعات قليلة على حادثة مقتل الزميلة خمائل حتى وقع حادث تفجير مجمع فضائية بغداد وإذاعة دار السلام.

وقال المرصد إن العراق شهد على مدى الأربع سنوات من عزوه ٤٩ عملية إختطاف طالت صحفيين ومساعدين إعلاميين عراقيين وأجانب، قتل أغلبهم وما زال في عداد المفقودين ١٠ منهم إضافة إلى المشهدين وهم كل من: ريم زيد و مروان خزعل من قناة الشسعة الفضائية كانا قد إختطفا في بغداد في الأول من شهر شباط من العام الماضي. وصحافي سيف عبد الجبار التميمي المحرر في صحيفة "الإخاء" الذي إختطف غرب بغداد في منطقة حي الجامعة في ١٣ من الشهر الماضي. ومحمد عبد الرحمن المنيع الإخباري الذي إختطف في منطقة المنصور في ١٣ ليول من العام الماضي. وصحافي سمير عن سعاد نائب رئيس تحرير صحيفة صدى بغداد والذي إختطف في منطقة زبونة في ٢٥ كانون الأول الماضي. وصحافي كريم صبري شرار الرئيسي من صحيفة الدعوة والذي إختطف في بداية كانون الثاني من العام الماضي إضافة إلى كريم منهل المنيع الإخباري في راديو دجلة والصادقة. نعان تضامنا الكامل مع الزملاء العاملين في الفضائية ونقف معهم في مواجهتهم لجميع المحاولات الياسنة التي تحاول إنكفاء روح العنصر والطائفة العراقية الجديدة.

وقال: "إننا إذ ندين بشدة هذا العمل التشنيع الذي يأتي ضمن سلسلة الأعمال الإجرامية التي تطال أصحاب الكلمة الحرة والصادقة، نعان تضامنا الكامل مع الزملاء العاملين في الفضائية ونقف معهم في مواجهتهم لجميع المحاولات الياسنة التي تحاول إنكفاء روح العنصر والطائفة العراقية الجديدة.

# أزمة ثقة كبيرة بين الشعب والحكومة في أميركا

وذلك يبرز بوضوح الشكوك المتزايدة لدى الأميركيين في ما يتعلق بموقفهم الدولي -برأي أصحاب الدراسة".

وقد شملت الدراسة ١٠١٣ شخص وأجريت بين ٢١ شباط و٤ آذار الماضي.

ولفت دانييل باتكوفيتش رئيس بابليك اجندا إلى ان المؤشر يقترب من ١٥٠ نقطة، وهي المنقطة الحمراء التي تشير في نظري الى أزمة ثقة عارمة لدى الشعب.

ويعتقد ثلاثة أشخاص من أربعة ان بسلامة التي تنتزع العالم لا تؤدي عملها بشكل جيد خلق عالم أكثر ازدهارا وسلاما.

واخيرا لا يعتقد ٥٩% منهم ان الحكومة تقول الحقيقة بشأن سياستها الخارجية، وهو رقم ازداد عشر نقاط منذ ليول ٢٠٠٦.

ومؤشر "القلق" الذي يقيس قلق الأميركيين ازاء السياسة الخارجية التي تنتهجها الحكومة بلغ ١٣٧ نقطة "أكثر من متوسط الـ ١٠٠ نقطة" وقد ارتفع بسبع نقاط قياسا ليول ٢٠٠٦.

# هل تفوز الشركات الآسيوية بتعاقدات نفطية في العراق؟

مستشاراً لعدد من وزراء النفط بالعراق ويعد من دول منظمة "أوبك" المصدرة للنفط: "الشركات الآسيوية تتمتع بالعديد من الميزات الإضافية التي تجعلها قادرة على المنافسة مع الشركات الغربية، منها أولاً أن هذه الشركات لم تعر، في السابق، أي اهتمام بالنفط الغربية على العراق، كما أنها تعرف جيدا حقول النفط العراقية".

المعروفون بأول التعاقدات، بموجب قانون النفط الجديد، في منطقة وسط الجنوب العراقي، فيما يحصل الفيتناميون على حق العمل بجنوب البلاد، بينما يعمل الهنود على طول الخطوط مع الكويت، كما يفوز الإندونيسيون بحقوق العمل في المناطق الصحراوية غربي العراق. ولكن خبير النفط العراقي الأصل، أشار إلى أن التعاقدات الأولية مع الشركات الآسيوية، ستكون محدودة نسبيا، موضحا أن العرض المقدم من الشركة الصينية يتضمن استخراج ٧٠ ألف برميل من النفط يوميا، بينما تعرض الشركة الفيتنامية استخراج ٦٠ ألف برميل يوميا. إلى ذلك، تعقد لجنة الطاقة بمجلس النواب العراقي، الجمعة، ندوة عن مشروع قانون النفط والغاز "المثير للجدل"، في إمارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، تحت شعار "قراءة علمية وثقافية في هذه الندوة خارج العراق، يأتي

تعدّد الندوة برئاسة الشيخ خالد العتيبة، النائب الأول لرئيس مجلس النواب العراقي، ويشترك فيها عدد من الشخصيات السياسية العراقية. من بينها الدكتور برهم صالح نائب رئيس الوزراء العراقي، والدكتور حسين الشهرستاني وزير النفط، وعلى بابان وزير التخطيط والتعاون الإقليمي، فضلا عن وزير النفط في إقليم كردستان، إضافة إلى عدد من أعضاء مجلس النواب العراقي، ومجموعة من الخبراء في مجال النفط. تستهدف الندوة مناقشة مسودة قانون النفط والغاز العراقي الجديد والوقوف على الأبعاد الإستراتيجية والفنية لهذا القانون، الذي سوف ينظم عمل القطاع النفطي العراقي، قبل عرضه على مجلس النواب العراقي لمناقشته والتصديق عليه. واعتبرته رأيا شخصيا، لا يعبر عن وجهة نظر هذه الكتلة.



## عن: سي. إن. إن

على الرغم من الاتهامات التي يوجهها بعض المراقبين، لإدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش، بأنها شنت الحرب على العراق، بهدف السيطرة على موارده النفطية، فإن عددا من شركات النفط الآسيوية، خاصة من الصين والهند وفيتنام وإندونيسيا، قد تكون الفائزة بأول العقود الأجنبية، للاستثمار بقطاع النفط في العراق. ويسبما لا يزال البرلمان العراقي يجري مزيدا من المشاورات بشأن قانون النفط الجديد، والذي من شأنه أن ينظم شروط عمل شركات النفط الأجنبية بالعراق، فضلا عن كيفية توزيع عائدات تصدير النفط، فإن الحكومة العراقية تتجه لمواصلة العمل مع شركات من تلك الدول الآسيوية، والتي كانت قد فازت بتعاقدات سابقة، خلال فترة حكم الرئيس الراحل صدام حسين. وقال جيمس بلاك، كبير المساهمين في معهد كامبريدج لأبحاث الطاقة، والمتخصص في شؤون الشرق الأوسط: "الصينيون قد يتفوقون عن تعاقدات جديدة بالعراق، خلال الأشهر القليلة القادمة"، إذا ما استمر التقدم الحالي في المشاورات الخاصة بقانون النفط الجديد. ومن جانبها، قسلا الخبير النفطي، فلاح الجبوري، والذي عمل

